http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان قيس بن الخطيم

البحر : طويل (تذكرَ ليلى حسنَها وصَفَاءها ** وبانتْ فأمسىَ ما ينالُ لقاءهَا) (ومثْلِكِ قدْ أصْبَيْتُ ، ليْسَتْ بكَنّةٍ ** ولا جارةٍ ، أفْضَتْ إليَّ حياءها) (إذا ما اصْطَبَحْتُ أرْبَعاً خَطَّ مِئْزَري ** وأتبعتُ دلوي في السَّخاء رشاءها) ٤ (ثأرْتُ عَدِيّاً والخَطِيمَ فَلَمْ أُضِعْ ** ولايةَ أشياءٍ جعلتُ إزءها) ٥ (ضَرَبْتُ بذِي الزِّرَّيْن رِبْقةَ مالكٍ ** فأبتُ بنفسٍ قد أصبتُ شفاءها) ٦ (وسامحني فيها ابنُ عمرِو بنِ عَامِرٍ ** خداشٌ فأدَّى نعمةً وأفاءها) ٧ (طَعَنْتُ ابنَ عبدِ القَيْس طعنةَ ثائرٍ ** لها نفذٌ لولا الشُّعاعُ أضاءها) ٨ (ملكتُ بها كفّي فأنهرتُ فتقها ** يرى قائماً من خلفها ما وراءها) ٩ (يَهونُ عليَّ أن تَرُدَّ جِرَاحُهُ ** عيونَ الأواسي إذ حُمِدتَ بلاءهُا) ٠ (وكنتُ امْرءاً لا أسْمعُ الدَّهْرَ سُبّةً ** أسب بها إلا كشفت غطاءها)

---

١ (وإنّيَ في الحرب الضَّرُوسِ مُوكَّلٌ ** بإقْدامِ نَفْسٍ ما أُرِيدُ بَقاءها)(إذا سَقِمَتْ نَفْسي إلى ذي عَداوةٍ ** فإنّي بِنَصْلِ السّيْفِ باغٍ دواءها)(متى يأت هذا الموت لا تبق حاجة ** لنفسي إلا قد قضيت قضاءها) ٤ (وكانت شَجاً في الحَلْقِ ما لم أبُؤْ بها ** فأبت بنفس قد أصبت دواءها) ٥ (وقد جربت مني لدى كل مأقطٍ ** دُحَيٌّ إذا ما الحَرْبُ ألْقَتْ رِداءها) ٦ (وإنّا إذا ما مُمْتَرُوا الحَرْبِ بَلّحُوا ** نُقيمُ بأسْبادِ العَرِينِ لواءها) ٧ (ونُلْقِحُها مَبْسُورةً ضَرْزَنِيّةً ** بأسيافنا حتى نذل إباءها) ٨ (وإنا منعنا في بعاث نساءنا ** وما مَنَعَتْ مِ المخْزِياتِ نِساءها)

البحر : كامل تام (أنّى سَرَبْتِ وكنتِ غيرَ سَرُوبِ ** وتُقرِّبُ الأحلامُ غيرَ قَرِيبِ) (ما تَمْنَعِي يَقْظَى فقد تُؤْتِينَهُ ** في النّوْمِ غيرَ مُصَرَّدٍ مَحْسُوبِ) (كان المُنَى بِلِقَائِهَا فَلَقِيتُها ** فَلَهَوْتُ مِن لَهْوِ امرىء مكْذوبِ) ٤ (فرَأيْتُ مثْل الشّمْسِ عندَ طُلوعِها ** في الحُسْنِ أو كَدُنُوّها لِغُروبِ) ٥ (صَفْراءُ أعْجَلَها الشّبَابُ لِدَاتِها ** مَوْسُومةٌ بالحُسْنِ غيرُ قَطوبِ) ٦ (تخطوُ على بردتينِ غذاهما ** غدقَ بساحةٍ حائرٍ يعبوبِ) ٧ (تنكل عن حمش اللثات كأنه ** برد جلته الشمس في شؤبوب) ٨ (كشقيقة السيراء أو كغمامة ** بَحْرِيّةٍ في عارضٍ مَجْنوبِ) ٩ (أبَني دُحَيٍّ ، والخَنا مِنْ شأنكمْ ** أنّى يَكونُ الفَخْرُ للمَغْلوبِ) ٠ (وكأنهم في الحرب إذ تعلوهم ** غَنَمٌ تُعَبِّطُها غُوَاةُ شُرُوبِ)

(٣/١)

---

١ (إن الفضاء لنا فلا تمشوا به ** أبداً بِعَالِيَةٍ ولا بِذَنُوبِ)(وتفَقّدُوا تِسْعِين مِنْ سَرَوَاتِكُمْ ** أشْباهَ نَخْلٍ صُرِّعَتْ لِجُنوبِ)(وسَلوا صَرِيحَ الكاهِنَيْنِ ومالكاً ** عن من لكم من دارع ونجيب)

(٤/١)

البحر : متقارب تام (أجدَّ بعمرةَ غنيانُها ** فَتَهْجُرَ ، أم شَأنُنا شَانُها) (وإن تمسِ شطتْ بها دارها ** وَباحَ لَكَ اليومَ هِجْرانُها) (فما روضة من رياض القطا ** كأنَّ المصابِيحَ حَوْذَانُها) ٤ (بأحْسَنَ منها ، ولا مُزْنَةٌ ** دَلُوحٌ تكَشَّفُ أدْجَانُها) ٥ (وعَمْرَة منْ سَرَوَاتِ النِّسَا ** ء تَنْفَحُ بالمسْكِ أرْدَانُها) ٦ (ونحن الفوارس يوم البي ** ع ، قد علموا كيف فرسانها) ٧ (جنبنا الحراءب وراء الصري ** خ حتى تقصف مرانها) ٨ (فلمّا اسْتَقَلَّ كَلَيْثِ الغَرِي ** فِ زَانَ الكَتِيبةَ أَعْوَانُها) ٩ (تَراهُنَّ يُخْلَجْنَ خَلْجَ الدِّلا ** ء تختلج النزع أشطانها) ٠ (ولاقى الشَّقاءَ لدَى حَرْبِنا ** دُحَيٌّ وَعَوْفٌ وإخْوانُها)

(٥/١)

١(رَدَدْنَا الكَتِيبةَ مَفْلولةً ** بِها أَفْنُهَا وَبِها ذَانُهَا)(وقد علموا أن متى ننبعث ** عَلى مِثْلِها تَذْكُ نِيرانُها)(ولولا كَراهَةُ سَفْكِ الدِّماءِ ** لعاد ليثرب أديانها)٤ (ويثرب تعلم أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم* ت راس بيثرب ميزانها)٥ (حِسَانُ الوُجُوهِ ، حِدادُ السُّيو ** فِ ، يَبْتَدِرُ المَجْدَ شُبّانُها)٦ (وبالشوط منيثرب أعبد ** سَتَهْلِكُ في الخَمْرِ أثمانُها)٧ (يهُونُ على الأوْسِ أثمانُهمْ ** إذا رَاحَ يَخْطِرُ نَشْوانُها)٨ (أتتهم عرانين من مالك ** سراع إلى الروع فتيانها)٩ (وقد علموا أن ما فلهم ** حَدِيدُ النَّبِيتِ وأعيانُها)

(٦/١)

البحر : طويل (أتَعْرِفُ رَسْماً كاطِّرَادِ المَذاهبِ ** لعمرة وحشاً غير موقف راكب) (ديارَ التي كادتْ ونحنُ على مِنًى ** تَحُلُّ بنا ، لولا نَجاءُ الرَّكائبِ) (تبدت لنا كالشمس تحت غمامة ** بَدا حاجبٌ منها وضَنّتْ بحاجبِ) ٤ (ولم أرها إلا ثلاثاً على منى ** وعَهْدي بها عَذْراءَ ذاتَ ذَوائبِ) ٥ (ومِثْلِكِ قد أصْبَيْتُ ليستْ بكَنّةٍ ** ولا جارةٍ ولا حَلِيلةِ صاحبِ) ٦ (دعَوْتُ بني عَوْفٍ لحَقْنِ دمائهمْ ** فلمّا أبَوْا سامحْتُ في حَرْبِ حاطبِ) ٧ (وكُنْتُ امْرءاً لا أبْعثُ الحَرْبَ ظالماً ** فلمّا أبَوْا أشْعَلْتُها كُلَّ جانبِ) ٨ (أربت بدفع الحرب حتى رأيتها ** عن الدفع لا تزداد غير تقارب) ٩ (فإذْ لم يَكُنْ عَنْ غايةِ الموْتِ مَدْفعٌ ** فأهْلاً بها إذْ لم تَزَلْ في المَرَاحبِ)٠ (فلما رأيت الحرب حرباً تجردت ** لبست مع البردين ثوب المحارب)

(٧/١)

١(مُضَاعَفَةً يَغْشَى الأناملَ فَضْلُها ** كأنَّ قَتيرَيْها عُيُونُ الجنادبِ)(أتت عصبم الكاهنين ومالك ** وَثَعْلَبَةَ الأثْرِينَ رَهْطِ ابن غالبِ)(رجال متى يدعوا إلى الموت يرقلوا ** إليه كإرْقالِ الجِمَالِ المَصَاعِبِ)٤ (إذا فزعوا مدوا إلى الليل صارخاً ** كَمَوْجِ الأتيّ المُزْبِدِ المُتراكِبِ)٥ (تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ تَهْوي كأنّها ** تذرع خرصان بأيدي الشواطب)٦ (صَبَحْنا بها الآطامَ حَوْلَ مُزاحِمٍ ** قَوَانِسُ أُولى بَيْضِنا كالكَواكبِ)٧ (لَوَانّكَ تُلْقي حنظلاً فوق بَيْضِنا ** تَدَحْرَجَ عَنْ ذي سامِهِ المُتقارِبِ)٨ (إذا ما فررنا كان أسوا فرارنا ** صدود الخدود وازورار المناكب)٩ (صدود الخدود والقنا متشاجر ** ولا تبرح الأقدام عند التضارب)٠

(إذا قصرت أسيافنا كان وصلها ** خطانا إى أعدائنا فنضارِبِ)

(٨/١)

٢(أُجالِدُهُمْ يَوْمَ الحَدِيقةِ حاسِراً ** كأنَّ يدي بالسّيفِ مخراقُ لاعبِ)(وَيَوْمَ بُعاثٍ أسْلَمَتْنا سُيُوفُنا ** إلى نَسَبٍ في جِذْمِ غَسّانَ ثاقِبِ)(يعزَّينْ بيضاً حينَ نلقى عدونَّا ** ويغمدن حمراً ناحلاتِ المضاربِ)٤ (أطاعَتْ بَنُو عَوْفٍ أميراً نهاهُمُ ** عَنِ السِّلْمِ حتى كان أوَّلَ واجبِ)٥ (أويتُ لعوفٍ إذْ تقولُ نساؤهم ** وَيَرْمِينَ دَفْعاً : لَيْتَنا لم نُحارِبِ)٦ (صَبَحْناهُمُ شَهْباءَ يَبْرُقُ بَيْضُها ** تبينُ خلاخيلَ النسّاء الهوارِبِ)٧ (أصابت سراةً مِ الأغرّ سيوفنا ** وغُودِرَ أولادُ الإماءِ الحَواطِبِ)٨ (ومنّا الذي آلى ثلاثين ليلةً ** عنِ الخمرِ حتى زاركمْ بالكتائبِ)٩ (رضيتُ لهمْ إذْ لا يريمون قعرها ** إلى عازبِ الأموالِ إلا بصاحبِ)٠ (فَلَوْلا ذُرى الآطامِ قد تَعْلَمونَهُ ** وتركُ الفضا ، شوركتمُ في الكواعبِ)

(٩/١)

٣(فلم تمنعوا منّا مكاناً نريدهُ ** لَكُمْ مُحْرِزاً إلا ظُهُورَ المشارِبِ)(فهلاَّ لَدَى الحَرْبِ العَوَانِ صَبَرْتمُ ** لوقعتنا ، والبأسُ صعبُ المراكبِ)(ظَأَرْناكُمُ بالبِيضِ حتى لأنْتُمُ ** أذَلُّ مِنَ السُّقْبانِ بَينَ الحلائبِ)٤ (ولمّا هَبَطْنا الحَرْثَ قال أميرُنا : ** حرامٌ علينا الخمرُ ما لم نضاربِ)٥ (فسامحهُ منّا رجالٌ أعزَّةٌ ** فما بَرِحُوا حتى أُحِلّتْ لِشارِبِ)٦ (فَلَيْتَ سُوَيْداً راءَ مَن جُرَّ مِنْكُمُ ** ومَن فَرَّ إذْ يحْدُونَهُمْ كالجلائبِ)٧ (فَأُبْنا إلى أبْنائنا ونِسائنا ** وما مَنْ تَرَكْنا في بُعاثٍ بآئبِ)٨ (وغُيِّبْتُ عَن يَوْمٍ كَنَتْني عشيرتي ** ويومُ بُعاثٍ كان يَوْمَ التّغالُبِ)

(١٠/١)

البحر : منسرح (ردَّ الخليطُ الجمالَ فانصرفوا ** ماذَا عَلَيْهِمْ لَوَ انّهُمْ وَقَفُوا) (لَوْ وَقَفُوا ساعةً نُسَائلُهُمْ ** رَيْثَ يُضَحّي جِمَالَهُ السَّلَفُ) (فِيهِمْ لَعُوبُ العِشاء آنِسَةُ ال ** دَّلّ ، عروبٌ يسوءها الخلفُ) ٤ (بَيْنَ شُكولِ النّساء خِلْقَتُها ** قصدٌ ، فلا جبلةٌ ولا قضفُ) ٥ (ألا إنَّ بينَ الشَّرعبيّ وراتجٍ ** ضراباً كتخذيمِ السَّيالِ المعضَّدِ) ٥ (تغترقُ الطَّرفَ وهيَ لاهيةٌ ** كأنّما شَفَّ وَجْهَها نُزُفُ) ٦ (قَضى لهَا اللَّهُ حين يَخْلُقُها ال ** خالقُ ألاَّ يكنَّها سدفُ) ٧ (ترى اللاَّبةَ الّوداءَ يحمرُّ لونها ** ويسهل منها كلُّ ربيعٍ وفدفدِ) ٧ (تَنامُ عَنْ كُبْرِ شَأنِها فإذا ** قَامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ) ٨ (حَوْراءُ جَيْداءُ يُسْتَضاء بها ** كأنّها خُوطُ بَانَةٍ قَصِفُ)

(١١/١)

---

٩ (تَمْشي كمَشْيِ الزَّهراء في دَمَثٍ ال ** رَّملِ إلى السّهلِ دونهُ الجرفُ)٠ (ولا يغثُّ الحديثُ ما نطقتْ ** وَهْوَ بِفيها ذُو لَذَّةٍ طَرِفُ)(تَخْزُنُهُ وَهْوَ مُشْتَهًى حَسَنٌ ** وهوَ إذا ما تكلمت أنفُ)(كأنَّ لبّاتها تبدَّدها ** هَزْلى جَرَادٍ أجْوَازُهُ جُلُفُ)(كأنّها دُرَّةٌ أحَاطَ بِها ال ** غوَّاصُ ، يجْلو عن وجهها الصَّدَفُ)٤ (واللهِ ذي المسجدِ الحرامِ وما ** جُلِّلَ مِنْ يُمْنَةٍ لها خُنُفُ)٥ (وأنّنا دُونَ ما يَسومُهُمُ الأ ع ** خَطْمَةَ أنّا وَرَاءهُمْ أُنُفُ)٦ (نفلي بحدّ الصَّفيحِ هامهمُ ** وفلينا هامهمْ بنا عنفُ)٦ (وَذي شيمَةٍ عَسْراءَ تَسْخَطُ شيمتي ** أقولُ له : دعني ونفسك أرشدِ)٧ (فما المالُ والأخلاقُ إلاَّ مُعَارَةٌ ** فما اسطعتَ من معروفها فتزوَّدِ)

(١٢/١)

---

١٧ (إنّا وَلَوْ قَدَّمُوا التي عَلِمُوا ** أكْبادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُ)٨ (لمّا بدتْ غدوةً جباههمُ ** حنتْ إلينا الأرحامُ والصُّحفُ)٨ (مَتى ما تَقُدْ بالباطلِ الحقَّ يأبَهُ ** وإنْ قُدْتَ بالحقّ الرَّواسيَ تَنْقَدِ)٩ (كقيلنا للمقدِّمينَ : قفوا ** عن شأوِكُمْ ، والحِرَابُ تخْتَلِفُ)٩ (مَتى ما أتَيْتَ الأمْرَ مِنْ غَيرِ بابهِ ** ضللتَ وإنْ تدخلْ من الباب تهتدِ)٠ (يتبعُ آثارها إذا اختلجتْ ** سُخْنٌ عَبِيطٌ عُرُوقُهُ تَكِفُ)٠ (فمنْ مبلغٌ عني شريد بن جابرٍ ** رولاً إذا ما جاءهُ وابن مرفدِ)(قالَ لنا النّاسُ : معشرٌ ظفروا ** قلنا : فأنّى بقومنا خلفُ)(فأقسمت لا أعطي يزيد رهينةً ** سِوَى السّيْفِ حتى لا تَنُوء له يدي)(فلا يُبْعِدَنْكَ اللّهُ عبدَ بن نافذٍ **

ومَنْ يَعْلُهُ زُكْنٌ من التُّرْبِ يَبعَدِ)

(١٣/١)

٢(لنا معَ آجامنا وحوزتنا ** بَيْنَ ذُرَاها مَخارِفٌ دُلُفُ)(يذبُّ عنهنَّ سامرٌ مصعٌ ** سودَ الغواشي كأنّها عرفُ)

(١٤/١)

البحر : متقارب تام (لعمرة ض – إذْ قلبهُ معجبٌ ** فأنّى بعمرةَ أنّى بها) (ليالٍ لنا ودها منصبٌ ، ** إذا الشَّولُ لطت بأذنابها) (وراحت حدابيرُ حب الظهو ** رِ مجتلماً لحم أصلابها) ٤ (كأن القرنفل والزنجبيلَ ** وذاكي العبيرِ بجلبابها) ٥ (نَمَتْها اليَهُودُ إلى قُبّةٍ ** دوينَ السماء بمحرابها) ٦ (ونارٍ يُقَصِّرُ عَنْها الدَّنِ ** يُّ آخِرَ لَيْلٍ صَلِينا بها) ٧ (ومَلْمومَةٍ كَصَفاةِ المَسِي ** لِ دارتْ رَحاها وَدُرْنا بها) ٨ (مَشَيْنا إليها كَجُرْبِ الحِما ** لِ باقي الهِناء بأقْرابِها)

(١٥/١)

البحر : طويل (معاقلهمْ آجامهم ونسائهمْ ** وأيماننا بالمشرفية معقلُ) (كأنَّ رؤوس الخزرجيّينَ – إذْ بدتْ ** كتائبنا تترى معَ الصُّبحِ – حنظلُ) (فلا تقربوا جذمانَ إنَّ حمامهُ ** وجنتّهُ تأذى بكم ، فتحمّلوا) ٤ (وكائنْ رأينا منْ أناسٍ ذوي غنىً ** وجِدَّةِ عَيْشٍ أصْبَحوا قدْ تبَدَّلوا) ٥ (فإنْ تكُ قد أُوتيتَ مالاً فلا تكُنْ ** بهِ بَطِراً والحالُ قَدْ تَتَحوَّلُ) ٦ (فَلَيْس علينا قالَةٌ غَيْرَ أنّنا ** نسودُ ونكفي ، كلَّ ذلك نفعلُ) ٧ (كأنّا وقدْ أجلوا لنا عنْ نسائهمْ ** أسودٌ لها في عيصِ بشيةَ أشبلُ) ٨ (بِبِئرِ الدُّرَيْكِ فاسْتَعِدُّوا لمِثْلِها ** وأصغوا لها

آذانكمْ وتأمّلوا)

(١٦/١)

البحر : طويل (سلِ المرءَ عبدَ الله إذْ فرَّ هلْ رأى ** كتائبنا في الحربِ كيفَ مصاعها) (ولوْ قامَ لمْ يلقَ الأحبّةَ بعدها ** ولاقى أُسُوداً هَصْرُها ودِفاعُها) (ونحنُ هَزَمْنا جَمْعَكُمْ بكَتيبةٍ ** تَضَاءلَ مِنها حَزْنُ قَوْرى وقاعُها) ٤ (إذا هم جمع بانصراف تعطفوا ** تعطف ورد الخمس أطّت رباعها) ٥ (تركنا بعاثاً يوم ذلك منهم ** وقَوْرَى على رَغْمٍ شِباعاً ضِباعُها)

(١٧/١)

البحر : وافر تام (صرمتَ اليومَ حبلكَ منْ كنودا ** لتبدلَ حبلها حبلاً جديدا) (مِنَ اللاَّئي إذا يَمْشِينَ هَوْناً ** تجلببنَ المجاسدَ والبرودا) (كأنَّ بطونهنَّ سيوفُ هندٍ ** إذا ما هُنَّ زايَلْنَ الغُمُودا) ٤ (تبدَّتْ لي لتقتلني فأبدتْ ** مَعَاصِمَ فَخْمَةً مِنْها وَجيدا) ٥ (ووجهاً خلتهُ لمّا بدا لي ** غَدَاةَ البَيْنِ دِيناراً نَقِيدا) ٦ (سقينا بالفضاء كؤوسَ حتفٍ ** بني عوفٍ وإخواتهمْ تزيدا) ٧ (لَقِيناهُمْ بِكُلّ أخي حُرُوبٍ ** يقودُ وراءهُ جمعاً عتيدا) ٨ (وَمُشْرِفَةَ التَّلائلِ مُضْمَرَاتٍ ** طَوَى أحْشاءها التَّعْداءُ ، قُودا) ٩ (أكُنْتُمْ تَحْسِبُون قِتالَ قَوْمي ** كأكْلِكُمُ الفَغَايا والهَبِيدا)٠ (وإنّ سُيُوفَنا ذَهَبَتْ عَلَيْكُمْ ** بَني شَرِّ الخَنى مَهَلاً بَعِيدا)

(١٨/١)

١(ويأبى جَمْعُكُمْ إلاَّ فِرَاراً ** ويأبى جَمْعُنا إلاَّ وُرُودا)(وإنَّ وعيدناكمْ حينَ نمشي ** بهنَّ على المنون ولا وعيدا)(ألا منْ مبلغٌ عنّي كعيباً ** فهلْ ينهاكَ لبُّكَ أنْ تعودا)٤ (أراني كُلّما صَدَّرْتُ أمْراً ** بني الرَّقعاء جشّمكمْ صعودا)٥ (فما أبقتْ سيوفُ الأوسِ منكمْ ** وحَدُّ ظُباتِها إلاَّ شَرِيدا)٦ (فَلَنْ نَنْفَكَّ نَقْتُلُ مَا

حَيِينا ** رجالكمُ ونجعلكمْ عبيدا)

(١٩/١)

البحر : وافر تام (بَعْضُ القَوْلِ لَيْسَ لهُ عِيَاجٌ **كَمَخْضِ الماء لَيْسَ له إتاءُ) (يَصُوغُ لكَ اللّسانُ على هَوَاهُ ** وَيَفْضَحُ أكْثرَ القِيلِ البَلاء) (ومَا بَعْضُ الإقامَةِ في دِيارٍ ** يكونُ بها الفتى إلاَّ عناء) ٤ (وَلم أرَ كامْرِىءٍ يَدْنو لِخَسْفٍ ** لهُ في الأرضِ سيرٌ وانتواء) ٥ (وبَعْضُ خَلائقِ الأقْوامِ داءٌ **كداء الكشحِ ليسَ لهُ شفاء) ٦ (ألا منْ مبلغُ الشّعراء عنّي ** فلا ظُلْمٌ لَديَّ ولا ابْتِداء) ٧ (ولستُ بعابطِ الأكفاء ظلماً ** وعندي للملمّاتِ اجتزاء) ٨ (يحبُّ المرءُ أن يلقى مناهُ ** وبأبى الله إلاَّ ما يشاء)

(٢٠/١)

البحر : وافر تام (منْ يكُ غافلاً لمْ يلقَ بؤساً ** يُنِخْ يَوْماً بسَاحَتِهِ القَضَاءُ) (تَنَاوَلُهُ بَنَاتُ الدَّهْرِ حَتّى ** تثلِّمهُ كما انثلمَ الإناء) (وكلُّ شديدةٍ نزلتْ بحيٍّ ** سيأتي بعدَ شدَّتها رخاء) ٤ (فَقُلْ للمُتّقي عَرَضَ المَنَايا : ** تَوَقَّ ، ولَيْسَ يَنْفَعُكَ اتّقاء) ٥ (فلا يعطى الحريصُ غنىً لحرصٍ ** وقدْ ينمي لذي العجزِ الثَّراء) ٦ (غنيُّ النّفسِ ، ما استغنى ، غنيٌّ ** وفَقْرُ النّفْسِ ، ما عَمِرَتْ ، شَقاء)

(٢١/١)

البحر : طويل (إذا جاوزَ الإثنينسرٌّ فإنّهُ ** بنَشْرٍ وتَكْثيرِ الحَدِيثِ قَمِينُ) (وإنْ ضَيّعَ الإخْوانُ سِرّاً فإنّني ** كَتُومٌ لأسْرَارِ العَشِيرِ أمينُ) (فذلك ما قَدْ تَعْلَمِينَ ، وإنّني ** مَقَرٌّ بِسَوْداء الفُؤادِ كَنِينُ) ٤ (سلي منْ نديمي في النَّدامى ومألفي ** ومنْ هوَ لي عندَ الصَّفاء خدينُ) ٥ (وأيّ أخي حربٍ إذا هيَ شمرتْ ** ومدرهِ خصمٍ بعدَ ذاكَ أكونُ) ٦ (وهل يحذرُ الجارُ الغريبُ فجيعتي ** وخَوْني ، وبَعْضُ المُقْرِفينَ خؤونُ)

٧ (وما لمَعَتْ عَيْني لِغِرَّةِ جارةٍ ** ولا ودَّعتْ بالذَّمّ حينَ تبينُ) ٨ (أبى الذَّمَّ نمتني جدودهمْ ** لَجَلْدٌ على رَيْبِ الخُطوبِ مَتِينُ) ٩ (أمرُّ على الباغي ويغلظُ جانبي ** وذو القصدِ أحلولي لهُ وألينُ) ٠ (وإنّي لأعْتَامُ الرّجالَ بِخُلّتي ** أُولي الرَّأيِ في الأحْداثِ حِينَ تحِينُ)

(٢٢/١)

البحر : منسرح (ردَّ الخليطُ الجمالَ فانقضبا ** وقطّعوا منْ وصالكِ السَّببا) (قادتهمُ للفراقِ شاطنةٌ ** فشطَّ وليُ الحبيبِ فاغتربا) (لَمْ أدْرِ قَبْلَ النّوَى بِبَيْنِهِمُ ** حتّى استطارتْ عصاهمُ شعبا) ٤ (هِنْدٌ تَجَنّى الذُّنُوبَ عاتِبةً ** يا حبَّ بالعاتبِ الذي عتبا) ٥ (أقسمتُ لولا الذي زعمتُ وما ** خبرتُ قوماً عن مجدهمْ كذبا) ٦ (وقدْ أضعتِ الذي حفظتُ منَ ال ** ودّ – لقدَّ متُ مدحةً عجبا) ٧ (أفنيتُ دهري وطولَ دهركِ لا ** نَنْفَكُّ نُزْجي مَقالةً لَعِبَا) ٨ (يَسْلُكُ منْها الصَّعودَ مَنْ طَلَبَ ال ** قصدَ وتعوي سباعها كلبا) ٩ (هلاَّ إذِ الخورُ في أصرَّتها ** والحفلُ في الذَّرّ تقطعُ العصبا) ٠ (لاقَيْتِ أمري والرَّأيُ مُؤْتَنِفٌ ** أتبعُ رأساً وأتركُ الذَّنبا)

(٢٣/١)

---

١ (في غيرِ ما كنهِهِ سفهتِ وما ** أحدثتِ حالاً فتحدثي الخطبا)(الحَمْدُ للَّهِ البَنِيّةِ إذْ ** أمستْ دحيٌّ قدْ أثخنتْ غلبا)(يَرْكَبُ حَزْنَ الطّرِيقِ أوَّلُهُمْ ** يدعو يني عمهِ وقدْ كربا) ٤ (غودرَ عندض المكرّ سيّدهمْ ** فيهِ سنانٌ تخالهُ لهبا) ٥ (وابنا حرامٍ وثابتٌ كشفتْ ** خَيْلاهُما عَنْهُما وقَدْ عَطِبَا) ٦ (زُرْنَاهُمُ بالخَمِيسِ ضَاحِيةً ** نُزْجي إلى المَوْتِ جَحْفَلاً لَجِبَا) ٧ (جاءتْ بنو الأوسِ عارضاً برداً ** تَحْلِبُهُ الرّيحُ مُقْبِلاً حَلَبا) ٨ (أرْعَنَ مِثْلَ الأتيّ أعْقَبَهُ ** صَوْبُ مُلِثٍّ يُسَيِّلُ الحَدَبَا) ٩ (إنَّ بني الأوسِ حينَ تستعرُ ال ** حَرْبُ لَكالنّارِ تأكلُ الحَطَبَا) ٠ (إنَّ بني الأوسِ معشرٌ صدقوا ال ** ضَّرْبَ وَسَنُّوا الإساءَ والنَّدَبَا)

(٢٤/١)

٢(فَصَمَدُوا رَأس كَبْشِ إخْوَتِهِمْ ** حتّى تولَّوا واستنفروا هربا)(بكُلّ لَيْنٍ ماضٍ ضَرِيبَتُهُ ** عَضْبٍ إذا ما هَزَزْتَهُ رَسَبا)(قالتْ بنو الأوسِ منْ عفافهمُ ** مرُّوا ولا تأخذوا لهمْ سلبا)٤ (تسوقُ أخراهمُ أوائلهمْ ** كما يسوقُ المعارضُ الجلبا)٥ (لمّا دعاهمْ للموتِ سيّدهمْ ** ثَابَتْ إليهمْ جُمُوعُهُمْ عُصَبَا)

(٢٥/١)

البحر : وافر تام (أَلَمَّ خَيَالُ لَيْلى أُمِّ عَمْرِو ** ولمْ يلممْ بنا إلاَّ لأمرِ) (تقولُ ظعينيِ لمّا استقلّتْ : ** أتتركُ ما جمعتَ صريمَ سحرِ) (فقلتُ لها : ذريني إنَّ مالي ** يَرُوحُ إذا غَلَبْتُهُمُ ويَسْرِي) ٤ (فلستُ لِحَاصِنٍ إنْ لَمْ تَرَوْنَا ** نُجَالِدُكُمْ كأنّا شَرْبُ خَمْرِ) ٥ (وتحملُ حربهمْ عنا قريشٌ ** كأنَّ بَنَانَهُمْ تَفْرِيكُ بُسْرِ) ٦ (وتُدْرِكُ في الخَزَارِجِ كلَّ وِتْرٍ ** بذمِّ الكاهنينِ وذمِّ عمرو) ٧ (زَجَرْنا النَّخْلَ والآطامَ حتّى ** إذا هِيَ لَمْ تُشَيّعْنا لِزَجْرِ) ٨ (هَمَمْنا بالإقامةِ ثمَّ سِرْنا ** كَسَيْرِ حُذَيفَةِ الخَيْرِ بنِ بَدْرِ) ٩ (ورثنا المجدَ قدْ علمتْ معدٌّ ** فَلَمْ نُغْلَبْ ولَمْ نُسْبَقْ بوِتْرِ)١٠ (متى تلقوا رجالَ الأوسِ تلقوا ** لِبَاسَ أسَاوِدٍ وجُلُودَ نُمْرِ)

(٢٦/١)

١(ونَصْدُقُ في الصَّبَاحِ إذا التَقَيْنا ** ولَوْ كانَ الصَّباحُ جَحِيمَ جَمْرِ)(ألا أبلغْ بني ظفرٍ رسولاً ** فلَمْ نَذْلِلْ بيَثْرِبَ غَيْرَ شَهْرِ)(خذلناهُ وأسلمنا الموالي ** وفَارَقَنا الصَّرِيحُ لِغَيْرِ فَقْرِ)٤ (أبحنا المسبغينض كما أباحتْ ** يَمانُونا بَني سَعْدِ بنِ بَكْرِ)٥ (فإنْ نلحقْ بأبرهةَ اليماني ** ونعمانٍ يوجهنا وعمرو)٦ (وإنْ نَنْزِلْ بذِي النَّجَدَاتِ كُرْزٍ ** نلاقِ لديهِ شرباً غيرَ نزرِ)٧ (له سَجْلانِ : سَجْلٌ منْ صَرِيحٍ ** وسجلُ تريكةٍ بعتيق خمرِ)٨ (ونمنعُ ما أرادوا ، لا يعاني ** مقيمٌ في المحلّةِ وسطَ قسرِ)٩ (وإنْ تَغْدُو بِنا غَطَفانُ نُرْدِفْ ** نِسَاءَهُمُ ونَقْتُلْ كُلَّ صَقْرِ)١٠ (فنحنُ النّازلونَ على المنايا ** ونَحْنُ الآخِذُونَ بِكُلّ ثَغْرِ)

(٢٧/١)

البحر : كامل تام (لأُصَرِّفَنّ سِوَى حُذَيْفَةَ مِدْحتي ** لفنى العشيِّ وفارسِ الأجرافِ) (منْ لا يزال يكبُّ كلَّ ثقيلةٍ ** وَزْماءَ غَيْرَ مُحاوِلِ الإنْزَافِ) (رحبُ المباءةِ والجنابِ موطّأٌ ** مَأوًى لكُلّ مُعَصَّبٍ مِسْوافِ) ٤ (الضَّارِبُ البَيْضَ المُتَقَّنَ صُنْعُهُ ** يَوْمَ الهياجِ بكُلّ أبْيَضَ صافي) ٥ (إنْ تلقَ خيلَ العامريِّ مغيرةً ** لا تلقهمْ متعنِّقي الأعرافِ) ٦ (وإذَا تَكُونُ عَظِيمَةٌ في عَامِرٍ ** فَهُوَ المُدَافِعُ عَنْهُمُ والكافي) ٧ (الواتِرُونَ المُدْرِكُونَ بتَبْلِهِمْ ** والحاشدونَ على قرى الأضيافِ) ٨ (تعدوبهمْ في الرَّوعِ كلُّ طوالةٍ ** تنضو الجيادَ ، ومنهبٍ غرَّافِ) ٩ (ربذس قوائمهُ شديدٍ أسرهُ ** صلتِ المعذَّرِ ذي بيبٍ ضافِ) ٠ (ألْفَيْتَهُمْ يَوْمَ الهِياجِ كأنّهُمْ ** أسدٌ ببيشةَ أو بغافِ روافِ)

البحر : بسيط تام (إذَا قَبِيلٌ أرَادُونا بمُؤذِيَةٍ ** فَبالظّواهِرِ أهْلُ النّجْدَةِ البُهَمُ) (إذا الخَزارِجُ نادَتْ يَوْمَ مَلْحَمَةٍ ** وشَدَّتِ الكاهِنانِ الخَيْلَ واعْتَرَموا) (تدارموا الأوسْ لمّا رقَّ عظمهمُ ** حتى تلاقتْ بهِ الأرحامَ ولاذِّمُ) ٤ (لمّا أتَتْ من بني عَمْرٍ و مُلَمْلَمَةٌ ** بها تهدُّ حزونُ الأرضِ والأكمُ) ٥ (ومن بن خطمةَ الأبطالش قدْ علموا ** لا يهلعونَ إذا أعدؤاهمْ سلموا) ٦ (جزاهمُ اللهُ عنّا أينما ذكروا ** لدى المَكارِمِ إذْ عُدَّتْ بها النِّعَمُ) ٧ (تاللهِ نكفرهمْ ما أورقتْ عضةٌ ** وكانَ بالأرضِ منْ أعلامها علمُ) ٨ (ساقوا الرُّهونَ وآسونا بأنفسهمْ ** عندَ الشدائد قدْ برُّوا وقدْ كرموا) ٩ (ولستُ ناسيهمْ إن جاهلٌ خطلٌ ** خنا ، وما جدبوا عرضي وما كلموا)

البحر : طويل (تقولُ ابنةُ العمري آخرَ ليلها ** علامَ منعتَ النومَ ، ليلكَ ساهرُ) (فقلتُ لها : قومي أخافُ عليهمُ ** تَبَاغِيَهُمْ ، لا يُبْهِكُمْ ما أُحاذِرُ) (فلا أعرفنكمْ بعدَ عزٍّ وثروةٍ ** يُقالُ : ألا تِلْكَ النَّبيتُ عَساكِرُ) ٤ (فلا تَجْعَلوا حَرْباتِكُمْ في نحورِكمْ ** كما شدَّ ألواحَ الرِّتاجِ المسامرِ)

(٣٠/١)

البحر : كامل تام (يا عَمرُو قَدْ أعْجَبْتني منْ صَاحِبٍ ** حيناً تشجُّ وتارةً تأسوني) (أمّا الفُؤادُ فَنَاصِحٌ فيما بدا ** والقولُ قولُ احمقِ المجنونِ) (وإذا أقومُ بخطبةٍ ترضى بها ** وإذا أوقمُ بخطبةٍ تخزيني)

(٣١/١)

البحر : سريع (كَمْ قائمٍ يُحْزِنُهُ مَقْتَلي ** وقاعدٍ يرقبني شامتُ) (أبلغْ خداشاً أنّني ميتٌ ** كلُّ امرئٍ ذي حسبٍ مائتُ)

(٣٢/١)

البحر : متقارب تام (فَما ظَبْيَةٌ مِنْ ظِباء الحِسا ** ء عَيْطاءُ تَسْمَعُ مِنْها بُغاما) (ترشِّحُ طفلاً وتحنو لهُ ** بِحِقْفٍ قدَ انْبَتَ بَقْلاً تُؤاما) (بأحْسنَ مِنْها غَدَاةَ الرَّحِي ** لِ قَامَتْ تُرِيكَ أثِيثاً رُكاما) ٤ (فما كانَ حبُّ ابنةِ الخزرج ** يِّ إلاَّ عناءً وإلاَّ غراما) ٥ (فهلْ ينسينْ حبَّها جسرةٌ ** مِنَ النّاعِجاتِ تُباري الزِّماما) ٦ (كأنَّ قُتُودي على نِقْنِقٍ ** أزجَّ يباري بجوٍّ نعاما) ٧ (وفي الأرضِ يسبقُ طرفَ البصيرِ ** فَبَيْنا يَعُوجُ تَرَاهُ اسْتَقَاما) ٨ (ومأقِطِ خَسْفٍ أقَمْنا بِهِ ** على ضتكهِ خشيةً أنْ نلاما) ٩ (وقَوْماً أبَحْنا حِمَى مَجْدِهِمْ ** وكانوا لِمَنْ يَعْتريهِمْ سَنَاما) ١٠ (أذاعتْ بِهِمْ كلُّ خَيْفانةٍ ** طروحٍ طموحٍ تلوكُ اللِّجاما)

(٣٣/١)

البحر : طويل (ألا أبلغا ذا الخزرجيَّ رسالةً ** رِسَالَةَ حَقٍّ لَسْتُ فِيها مُفَنَّدا) (فإنّ تركناكم لدى الردم غدوة ** فَرِيقَيْنِ : مَقْتُولاً بهِ ومُطَرَّدا) (صَبَحْناكُمُ مِنّا بهِ كُلَّ فارِسٍ ** كريم النثا يحمي الذمار ليحمدا) ٤ (

أتَذْكُرُ أمْراً لَمْ تَنَلْهُ ، وإنّما ** تَناوَلَ سَجْلَ الحَرْبِ مَنْ كان أنجدا) ٥ (فَذُقْ غِبَّ ما قَدَّمتَ ، إنّي أنا الذي ** صَبَحْتُكُمُ فيهِ السِّمامَ بِبُرْجُدَا) ٦ (ونحنُ حُماةُ الحَرْبِ لَيستْ تَضِيرُنا ** نسوقُ خميساً كالقطا متبددا)

(٣٤/١)

البحر : طويل (ألَمَّ خَيَالٌ مِنْ أُمَيْمَةَ مَوْهِناً ** فَلَمْ أغْتَمِضْ لَيلَ التِّمامِ تهجُّدا) (وكانَ يراها القلبُ جيداءَ ترتعي ** سوائلَ يمنٍ فالحساءَ فأرشدا) (وماءٍ على حَافاتِهِ أُبَّدُ القَطا ** تَخَالُ بهِ دِمْنَ المعاطِنِ إثْمِدَا) ٤ (أقمتُ بهِ ليلاً طويلاً فلمْ أجدْ ** لِذي أرَبٍ يَبْغي الرَّغائبَ مَقْعَدَا) ٥ (ونَحْنُ حُماةٌ لِلْعَشِيرةِ أيْنما ** نكنْ لا يبالوا أن يغيبوا ونشهدا) ٦ (نُحامي على جِذْمِ الأغَرّ بِمالِنا ** ونبذلُ حزراتِ النّفوسِ لنحمدا) ٧ (صَبَحْناهُمُ عِنْدَ القِتَالِ بِغَارةٍ ** فأصْبَحَ قَيْسٌ بَعْدَها مُتَلَدِّدا) ٨ (يَعَضُّ عَلى أطْرَافِهِ كُلّما بَدَا ** لنا فراسٌ يبغي القتالَ تنجُّدا)

(٣٥/١)

البحر : وافر تام (وليسَ بنافعٍ ذا البخلِ مالٌ ** ولا مُزْرٍ بِصاحِبِهِ السّخاءُ) (وَبَعْضُ الدَّاء مُلْتَمَسٌ شِفاهُ ** وداءُ النُّوكِ ليس لهُ شفاءُ) (يودُّ المرءُ ما تعدُ الليّالي ** وكان فناؤهن له فناءُ) ٤ (كَذَاكَ الدَّهْرُ يَصْرِفُ حالَتَيْهِ ** ويعقبُ طلعةَ الصُّبحِ المساءُ) ٥ (فإنَّ الضَّغْطَ قَدْ يَحْوِي وِعاءً ** ويَتْرُكُهُ إذا فَرَغَ الوِعاءُ) ٦ (** ليخرجَ ما بهِ امتلأ الأناءُ)

(٣٦/١)

البحر : خفيف تام (أصبحتْ من حلولِ قوميَ وحشاً ** رحبث الجدارِ جلسها فالبطاحُ) (أعَلى العَهْدِ أصْبَحَتْ أُمُّ عَمْرٍ و ** لَيْتَ شِعْرِي ، أم غالها الرَّمّاحُ ؟) (إنْ ترينا قليلينَ كما ذي ** دَ عَنِ المُجْرِبِينَ ذَوْدٌ

صِحَاحُ) ٤ (فَبِهِمْ لِلْمُلاينِينَ أنَاةٌ ** وطماحٌ إذا يرادُ الطِّماحُ)

(٣٧/١)

البحر : طويل (أُكَثِّرُ أهْلي مِنْ عِيالٍ سِواهُمُ ** وأطوي على الماء القراحِ المبرَّدِ) (إذا المرءُ لمْ يشبهْ أباهُ وجدَّهُ ** وأُقْحِمَ إقْحاماً فلَمْ يَتَسَدَّدِ)

(٣٨/١)

البحر : طويل (لو كنتمُ منّا قريباً لخفتمُ ** سِبابي إذا أنْشَأتُ في شُرُبِ الخَمْرِ) (وإنّي لَمِسْماحُ العَشِيِّ مُؤَزَّرٌ ** أسامحُ في أمثالكمْ عصبَ التَّجرِ) (كأنّهُمُ إذْ وَاقَفُوني على مِنًى ** سيولُ الحجازِ ناطحتْ عرض البحرِ) ٤ (فما الأسدُ باللأَّتي الغريف مقيلها ** ولكنَّ أُسْدَ الغابِ حافةَ ذي الجَدْرِ) ٥ (بَنُوا حَطْمَةَ الأبْطالُ إنّهُمُ بها ** غذوا ، وعليها ينشأونَ يدَ الدّهرِ)

(٣٩/١)

البحر : طويل (كَتُومٌ لأسْرَارِ الخَلِيلِ أمِينُها ** يرى أنَّ بثَّ السرّ قاصمةُ الظَّهرِ) (وقد ضمرتْ حتى كأنَّ وضينها ** وِشاحُ عَرُوسٍ جالَ مِنها على خَصْرِ)

(٤٠/١)

البحر : وافر تام (ولا ينسيني الحدثانُ عرضي ** ولا أرخي منَ المرحِ الإزارا)

(٤١/١)

البحر : طويل (وقدْ لاحَ في الَصُّبْحِ الثُّريّا لمَنْ رأى **كَعُنْقُودِ مُلاَّحِيّةٍ حِينَ نَوَّرا)

(٤٢/١)

البحر : طويل (يقولُ ليَ الحدَّادُ وهوَ يقودني ** إلى السِّجن : لا تجزعْ فما بك منْ باسِ) (. . . . . .
. . . . ** وتتركُ عذري وهو أضحى من الشمس)

(٤٣/١)

البحر : وافر تام (فلا تَمْذُلْ بِسِرّكَ ، كلُّ سِرٍّ ** إذا ما جاوزَ الإثنينِ ، فاشي)

(٤٤/١)

البحر : طويل (واللَّهِ لا يأتي بِخَيْرٍ صدِيقَها ** بَنو خَنْدَعَ ما اهتَزَّ في البحْرِ أيْدَعُ)

(٤٥/١)

البحر : طويل (إذا أنتَ لم تَنْفَعْ فَضُرَّ ، فإنّما ** يُرَجّى الفَتى كَيْما يَضُرَّ ويَنْفَعا)

(٤٦/١)

البحر : – (نحنُ بغرسِ الوديّ أعلمنا ** منّا بِرَكْضِ الجيادِ في السَّدَفِ) (يا لَهْفَ نَفْسِي وكيف أطْعنُهُ ** مستمسكاً واليدانِ في العرفِ) (قَدْ كُنْتُ أدْرَكْتُهُ فأدْرَكَني ** للصَّيْدِ عرفٌ مِنْ مَعْشَرٍ عُنُفِ)

(٤٧/١)

البحر : – (مأوى الضَّريك إذا الرياحُ تناوحتْ ** ضَخْمِ الدَّسيعةِ مُخْلِفٍ مِتْلافِ) (فَسقى الغوادي رَمْسَكَ ابنَ مُكَدَّمٍ ** مِنْ صَوْبِ كلِّ مُجَلْجِلٍ وكّافِ) (أبلغْ بني بكرٍ وخصَّ فوارساً ** لحقوا الملامة دون كلّ لحافِ) ٤ (أسلمتمُ جذلَ الطِّعانِ أخاكمُ ** بينَ الكَديدِ وقُلّةِ الأعرافِ) ٥ (حتّى هَوَى مُتَدائلاً أوْصَالُهُ ** لِلّحْدِ بينَ جَنادلٍ وقِفافِ) ٦ (للَّهِ دَرُّ بَني عَدِيٍّ إنّهُمْ ** لَمْ يَثْأروا عَوْفاً وحَيَّ خِفافِ)

(٤٨/١)

البحر : منسرح (الحافظو عورةَ العشيرةِ ، لا ** يأتيهمُ مِنْ وَرَائنا وَكَفُ) (** يطرأ في بعضِ رأيه السَّرفُ) ٤ (نحن المكيثونَ حيث يحمدُ بال ** مُكْثِ ونحن المصالتُ الأُنُفُ) ٦ (خالفتَ في الرأي كلَّ ذي فجرٍ ** والبَغْيُ يا مالِ غيرُ ما تَصِفُ) ٧ (إنَّ بجيراً مولى لقومكمُ ** والحقُّ نُوفي بهِ ونَعْترِفُ) ٨ (إنّي على ما ترينَ منْ كبري ** أعْلَمُ مِنْ أين تُؤْكَلُ الكَتِفُ) ٩ (إنَّ بني عمّنا طغوا وبغوا ** ولَجَّ مِنْهُمْ في قَوْمِهِمْ سَرَفُ)٠ (بين بني جحجى وبينَ بني ** كُلْفَةَ أنّى لِجَارِيَ التَّلَفُ)

(٤٩/١)

البحر : طويل (أجودُ بمضنونِ التّسلادِ وإنني ** بسرك عمّنْ سالتني لضنينُ) (فأبري بهمْ صدري وأصفي مودَّتي ** وسِرُّك عندِي بعد ذاكَ مَصُونُ)